العدد 1659 - السنة السادسة
الثلاثاء 4 ذي القعدة 1434 - الموافق 10 سبتمبر 2013
Tuesday 10 September 2013 - No.1659 - 6th Year

### واشنطن تدعو دمشق للتخلي عن سلاحها المحظور ... والمعلم يؤكد: موافقون على وضعه تحت الرقابة

# الأزمة السورية ترقص على مغازلات تجنب الحرب عبر بوابة «الكيماوي»

المعلم خلال لقائه لافروف

جون كيري ووليام هيغ

## بريطانيا تجدد دعمها الدبلوماسي التام للولايات المتحدة في خطتها للتحرك العسكري

## كيري: خطر عدم التصرف ضد الأسد أكبر من خطر مواجهته

## دمشق: جاهزون لاستقبال لجنة التحقيق بشأن السلاح الكيماوي مرة أخرى وللتعاون مع الأصدقاء في روسيا

عواصم - «وكالات»: تسارعت وتيرة الاحداث حول الازمة السورية خلال الساعات القليلة الماضية فبعد ان كانت كل المؤشرات تشير الى اقتراب شن الولايات المتحدة الامريكية لعملية عسكرية ضد سوريا بدأت تلوح في الافق ملامح تسويات وعروض لتفادي مثل هذا التحرك.

ففي لندن أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ لنظيره الأميركي جون كيري «دعم بريطانيا الدبلوماسي التام للولايات المتحدة في خطتها للتحرك عسكريا ضد سوريا».

لكن هيغ شدّد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كيري في لندن على أن حكومته «ستحترم» رفض البرلمان البريطاني مشاركة البلاد في ضربات ضد دمشق في عملية تصويت جرت في نهاية أغسطس.

ومن جهته قال وزير الخارجية الأميركي إنه يمكن للأسد تفادي التعرض للضربة العسكرية إذا سلم كل الأسلحة الكيماوية التي يملكها للمجتمع الدولي خلال الأسبوع المقبل.

وأكد كيري أن خطر عدم التصرف ضد الأسد أكبر من خطر مواجهته، وأشار إلى أن أميركا بذلت جهودا لسنوات من أجل جلب الطرفين (الأسد والمعارضة) إلى طاولة الحوار بلا جدوى، وأشار إلى أن أميركا مقتنعة بأن الحل في سوريا سياسي وليس عسكري.

ونوّه إلى أن إيران وسوريا اعترفتا بوقوع الهجوم الكيماوي في سوريا، وأكد أكثر من مرة أن أميركا متأكدة تماماً أن النظام هو الذي استخدم السلاح الكيماوي ضد السوريين، وقال إنهم رصدوا مكان انطلاق الطائرات وأماكن هبوطها، وأكد أنها انطلقت من مناطق يسيطر عليها النظام سيطرة كاملة، وقال إنه «مستعد شخصياً أن يجول العالم لإقناعه بضرورة إيقاف الأسد عند حدّه، وبأن الأسد هو من استخدم السلاح الكيماوي».

وحول تهديدات الأسد بالرد على أي ضربة عسكرية ضده، كان رد الوزير البريطاني هيغ قاسياً إذ قال: «يجب أن لا نعطي المصداقية لكلمات الأسد، فالأسد الذي اشترك في العديد من الجرائم ضد الإنسانية وأظهر عدم الاهتمام بما يحدث لشعبه لا يمكن أن يحمل كلامه مصداقية لدينا، ودعونا لا نقع في فخ تصديق كل كلمة تخرج من فم شخص مثله».

وفي إطار الإجابة عن نفس السؤال قال كيري: «كلي ثقة حول الأدلة ضد الأسد، وليس لديه سجل قوي بالنسبة لمسألة المصداقية، أنا شخصيا زرته لمحاسبته بشأن صواريخ سكود، جلس أمامي وأنكر كل شيء، ماذا أفعل تجاه هذا الشخص، هذا الشخص قتل آلافاً من الناس في فترة حكمه، وأطلق صواريخ سكود على أطفال شعبه، وأنا بكل سرور قد أقف أمام كل العالم بالأدلة التي لدينا مقابل ادعاءاته وكذبه».

وأشار كيري إلى أن أميركا كشفت معلومات لا تكشفها عادة، ولكنها تعتبر أن خطر عدم فهم الناس دوافع الضربة العسكرية أخطر بكثير من كشف هذه المعلومات الضرورية.

وبالمقابل التقى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، امس نظيره السوري، وليد المعلم، في موسكو. وأكد لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع المعلم أن الضربة العسكرية على سوريا ستفجر الإرهاب في المنطقة.

وأكد لافروف أن وزير الخارجية السوري أبلغ روسيا استعداد النظام السوري للذهاب إلى مؤتمر جنيف 2 دون شروط، ووجه حديثه إلى الإدارة الأميركية طالباً منها التركيز على الأساليب السلمية في التحول السياسي، وطالب المعارضة بتصريح مماثل حول مؤتمر جنيف 2 للحوار.

وأشار لافروف إلى قلق روسيا على مصير المنطقة وعلى مصير مواطنيها.

وطالب بتحقيق محترف حول استخدام السلاح الكيماوي وتقديم النتائج إلى مجلس الأمن، وأكد ضرورة ذهاب لجنة تحقيق موضوعية إلى سوريا، وأشار إلى إصرار الحكومة السورية على وجود تلك اللجنة للتحقيق.

ورحبت سوريا على لسان وزير خارجيتها، وليد المعلم، باقتراح روسيا وضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت رقابة دولية.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد كشف أن موسكو حثت سوريا على وضع الأسلحة الكيماوية تحت الرقابة الدولية والتخلص منها، إذا كان ذلك سيمنع الضربات العسكرية.

وقال لافروف: «ندعو القادة السوريين ليس فقط إلى الموافقة على وضع مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية تحت مراقبة دولية، ثم التخلص منه، لكن أيضا إلى الانضمام بالكامل إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية».

وكان لافروف قد أقرّ أن موسكو تجهل إن كانت دمشق ستوافق على الاقتراح. وأضاف: «نأمل برد سريع وإيجابي» على اقتراح تدمير المخزون الكيماوي. وأعرب رئيس الخارجية الروسي في أن يسهم هذا الحل بتفادي الضربات ضد النظام السوري.

ومن جانبه اعتبر رئيس الوزارة البريطاني دافيد كاميرون أن وضع سوريا أسلحتها الكيماوية تحت إشراف دولي «خطوة كبيرة إلى الأمام».

من جانبه قال وزير الخارجية السوري إن سوريا جاهزة لاستقبال لجنة التحقيق بشأن السلاح الكيماوي مرة أخرى، وللتعاون مع الأصدقاء في روسيا.

ووجه المعلم اتهاماً لأوباما بأنه يدعم الإرهابيين، وطالب الولايات المتحدة الأميركية إلى التوجه للحل السلمي، وقال إن سوريا مقتنعة تماماً بأن ما من حل إلا الحل السياسي للخروج من هذه الأزمة.

ولم يصرح المعلم مباشرة عن ردة فعل سوريا تجاه الضربة العسكرية في حال وقعت، ولكنه قال إذا حدثت الضربة «فلنا تصرف آخر».

مفتشو الأمم المتحدة يعلنون نتائج تحقيقاتهم خلال أسابيع

ونقل المعلم فور وصوله موسكو امس رسالة شكر من الرئيس السوري بشار الأسد إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين لدعمه سوريا، على حد تعبيره.

وقال المعلم في بداية لقائه مع نظيره الروسي إن «الأسد كلفني أن أشكر الرئيس بوتين على موقفه» تجاه سوريا.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن المحادثات «ستتمحور حول استعراض كامل لجميع أوجه الوضع الراهن في سوريا»، دون إعطاء أي تفاصيل إضافية.

وكان المعلم شكر روسيا علناً في 27 أغسطس على دعمها لبلاده، وقال المعلم: «نشكر لروسيا وقوفها إلى جانب سوريا ليس دفاعاً عن سوريا بل دفاعاً أيضاً عن روسيا».

وتأتي زيارة المعلم بعد قمة مجموعة العشرين التي عقدت في سان بطرسبورغ شمال غرب روسيا، ولم تسمح بتقريب وجهات النظر بين واشنطن وموسكو بشأن سوريا.

والتقى بوتين على هامش القمة الرئيس الأميركي باراك أوباما لكنه أفاد في ختام اللقاء بأن كلا منهما بقي على موقفه.

وواصلت الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع في أوروبا حملتها الدبلوماسية المكثفة لإقناع شركائها بمبرراتها لشن ضربة عسكرية لسوريا.

واتخذ الرئيس باراك أوباما قراراً بشنّ عملية عسكرية ضد نظام دمشق لاتهامه بمسؤولية هجوم كيماوي أوقع بحسب أرقام واشنطن أكثر من 1400 قتيل في 21 أغسطس في ريف دمشق، غير أنه طلب موافقة الكونغرس الأميركي على هذا الخيار العسكري.

وروسيا التي تدعم نظام دمشق منذ اندلاع النزاع في سوريا قبل سنتين ونصف السنة، عرقلت حتى الآن مع الصين أي قرار في مجلس الأمن الدولي يهدف إلى فرض عقوبات على الرئيس الأسد أو إدانته.

وتعود آخر زيارة للمعلم إلى دمشق إلى فبراير حين أعلن أن دمشق «جاهزة للحوار مع كل من يرغب بالحوار بما في ذلك من حمل السلاح».

وتعود العلاقات الوثيقة بين موسكو ودمشق إلى حقبة الاتحاد السوفييتي واستمر التعاون العسكري بينهما بالرغم من النزاع القائم في سوريا، ما أثار انتقادات لدى الغرب.

غير أن بوتين كشف الأسبوع الماضي أن بلاده علقت عمليات تسليم أنظمة صواريخ إس 300 إلى سوريا، وهي صواريخ متطورة توازي صاروخ باتريوت الأميركي.

وقال وزير الخارجية الروسي لافروف ان الجانبين تبادلا الاراء حول السبل الكفيلة بعدم حدوث تصعيد عسكري حول سوريا مشيرا الى ان الكثيرين من رجال الدولة والساسة العالميين يؤيدون الموقف الروسي في العمل على منع توجيه ضربة عسكرية الى سوريا. وشدد لافروف على ضرورة عودة الخبراء الدوليين الى سوريا لمواصلة التحقيق في جميع حوادث استخدام الاسلحة الكيميائية في سوريا وطرح نتائج التحقيق على مجلس الامن. وقال ان موسكو سوف تصر على عودة هؤلاء الخبراء على ضوء «الشكوك التي تراودنا برغبة بعض الاطراف تعطيل عودتهم الى هناك». واشاد لافروف باستعداد الحكومة السورية للمشاركة بدون اي شروط مسبقة في المؤتمر الدولي الخاص بسوريا (جنيف 2) معربا عن امله في ان تتخذ المعارضة السورية موقفا مماثلا. من جهته اكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم «ان الحكومة السورية مستعدة تماما لمعالجة قضية الاسلحة الكيميائية عبر الجهود الدبلوماسية اذا كانت هذه المشكلة هي الذريعة الاساسية للتدخل العسكري الامريكي». ولم يعط المعلم مزيدا من التفاصيل مكتفيا بالقول «اذا كانوا صادقين بان ذرائع التدخل تكمن في السلاح الكيميائي فان الجهود الدبلوماسية لمعالجة هذه المشكلة لم تنفد بعد». واضاف «اذا كان هدفهم من وراء الضربة العسكرية يكمن في تدمير قدرات الجيش السوري لصالح تنظيم القاعدة واذرعها في سوريا مثل جبهة النصرة وفيلق احرار الشام ودولة العراق والشام الاسلامية فهذا شان آخر». واكد المعلم استعداد دمشق للمشاركة في مؤتمر (جنيف 2) بهدف اجراء حوار مع الاطراف التي تسعى لايجاد حل سلمي للنزاع في سوريا. واشاد المعلم بما وصفه برفض الشعب الامريكي ومجلس العموم البريطاني والعديد من الشعوب الاوروبية توجيه ضربة لسوريا. واعرب المعلم عن تقديره العالي لموقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يسعى لمنع العدوان على سوريا.

## الائتلاف المعارض والجيش السوري الحر يحذران من استغلال نظام الأسد «ورقة الأقليات»

اسطنبول «كونا»: حذر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والجيش السوري الحر امس من استغلال النظام السوري لورقة الاقليات وادعائه بانه حاميها متحفظا في الوقت ذاته على مصطلح الاقليات.

وأكد بيان مشترك للمعارضة والجيش الحر هنا سعيهما «لحماية كل الشعب السوري بكل قوة والعمل على قطع اليد التي تمتد لتطال أهلهم وخصوصا الأقليات». وأضاف البيان «في هذه اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الثورة المباركة وفي ظل الاستفاقة الدولية إزاء جرائم الإبادة بحق الشعب السوري سعى نظام الجريمة المنظمة إلى لعب كل أوراقه في محاولة بائسة منه لتشويه الثورة وتأليب العالم الحر عليها». وذكر ان النظام السوري حرص خلال الثورة على استهداف الأقليات في أكثر من واقعة في إطار حربه المفتوحة على السوريين وحاول إلصاق التهمة بالثوار مذكرا باتهام الثوار بتفجير بعض كنائس حلب لتثبت بعدها التحقيقات أن النظام قصفها بمدفعيته الثقيلة ولم يكن فيها أي وجود للجيش السوري الحر. وأوضح البيان أن النظام يسعى إلى توجيه رسالة يائسة إلى العالم مستخدما مجددا دماء السوريين واللعب على وتر الأقليات.

## الخلاف الروسي-الأميركي حول سوريا ينتقل للوكالة الذرية

عواصم - «وكالات»: انتقل الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا حول الأسلحة الكيماوية السورية من المحافل السياسية إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وانتقدت الولايات المتحدة، امس خلال اجتماع لحكام الوكالة الدولية للطاقة مبادرة أطلقتها روسيا تطالب فيها الوكالة بتحليل المخاطر المترتبة عن احتمال قيام واشنطن بشن غارات على مفاعل نووي صغير في سوريا.

وقال السفير الأميركي في الوكالة الذرية، جوزف ماكمانوس، أمام مجلس الحكام إن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تجر يوما هذا النوع من التحليل، هذا الأمر يتعدى صلاحيات الوكالة وسيكون له تبعات تتخطى قدرات الوكالة وسلطتها».

ومن المقرر استمرار اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد حاليا بشكل مغلق في العاصمة النمساوية فيينا، حتى يوم الجمعة.

وكانت روسيا قد طلبت الأسبوع الماضي من الوكالة الذرية تقديم تحليل للمخاطر المترتبة على أي تدخل عسكري يستهدف مفاعلا للأبحاث ومواقع سورية أخرى، محذرة من عواقب كارثية في حال أصيب المفاعل.

وردا على سؤال في هذا الموضوع، أشار المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إلى أن المشكلة المطروحة «معقدة». وقال إن الوكالة سيتعين عليها درس الطلب «من جوانب عدة»، خصوصا من الناحية السياسية والتقنية والقانونية.

وأوضح، خلال مؤتمر صحافي، أنه سيتعين على الوكالة الذرية «تحديد ما إذا ما كانت هناك قاعدة علمية تسمح لها بالقيام بتحقيق كهذا ينطوي على درجة كبيرة من التكهن».

ويضم المفاعل المذكور ما يقارب كيلوغراما واحدا من اليورانيوم شديد التخصيب، وهي كمية «ليست كبيرة»، بحسب أمانو الذي رفض التعليق على سؤال بشأن التبعات المحتملة في حال تم التعرض لهذا المفاعل.